مراجعة باكالوريا: أدرس الأدفاق السياحية

بطاقة مراجعة مركزة — المفاهيم، تنظيم المجال، العوامل، الآثار، وخطوات تحليل الوثيقة.

1. الفكرة المحورية

الأدفاق السياحية حركة زوار بين مناطق انطلاق ومناطق استقبال عبر مسارات وعقد نقل. وهي تكشف تفاوت القدرة على السفر، تفاوت جاذبية المجالات، ودرجة اندماجها في شبكات النقل والخدمات.

منطقة انطلاق ← محور/عقدة نقل ← مقصد سياحي ← آثار اقتصادية ومجالية

2. مفاهيم لا بد من ضبطها

- **السياحة:** انتقال مؤقت خارج المحيط المعتاد لغرض غير الإقامة الدائمة والعمل المحلي الاعتيادي؛ يُعتمد تعريف الوثيقة المدرسية عند الحاجة.
- **الدفق السياحي:** حركة الزوار بين منشأ ومقصد عبر اتجاهات ومسارات.
- **منطقة الانطلاق:** مجال يصدر عنه الزوار، ويرتبط عادة بالدخل والوقت الحر والنقل.
- **منطقة الاستقبال:** مجال يجذب الزوار بموارده وتجهيزاته وخدماته.
- **الموسمية:** تركز الحركة في فترة محددة، غالبًا بسبب المناخ والعطل.
- **الطاقة الاستيعابية:** قدرة الموقع على استقبال الزوار دون استنزاف موارده أو الإضرار بالسكان والبيئة.

3. الاتجاه التاريخي للحركة في وثيقة الكتاب

يعرض الرسم المدرسي ارتفاع عدد السياح الدوليين من نحو 25 مليونًا سنة 1950 إلى نحو 880 مليونًا سنة 2009، مرورًا بحوالي 59 مليونًا (1960)، و166 مليونًا (1970)، و277 مليونًا (1980)، و438 مليونًا (1990)، و686 مليونًا (2000).

> **تنبيه امتحاني:** هذه قيم تاريخية من وثيقة الكتاب للفترة 1950–2009، وليست أرقامًا راهنة. اذكر السنة والوحدة ولا تخلط بين عدد الوافدين والعائدات السياحية.

4. عوامل نمو الأدفاق وتوجيهها

مجموعة العوامل	أمثلة جغرافية
اقتصادية واجتماعية	الدخل، القدرة الشرائية، العطل، كلفة السفر، عادات الاستهلاك.
تقنية ونقلية	الطيران، الطرق، الموانئ، المطارات المحورية، سهولة الحجز والاتصال.
مجالية وثقافية	الشواطئ والمناخ، التراث والآثار، المدن، الجبال والصحراء والفعاليات.
تنظيمية وأمنية	الخدمات، النظافة، الصحة، السلامة، التأشيرة، الاستقرار والتسويق.

5. المنافع والتكاليف

المنافع المحتملة	المخاطر المحتملة
التشغيل، العملة الأجنبية، تنشيط النقل والخدمات، تسويق المنتجات المحلية، صون بعض المواقع.	الموسمية، الوظائف غير المستقرة، تسرب الأرباح، ارتفاع كلفة السكن، ضغط الماء والطاقة، النفايات وتضرر المواقع.

الحكم المتوازن لا يقول إن السياحة نافعة أو ضارة بإطلاق؛ بل يربط النتيجة بنمط التنظيم وتوزيع العائد وحماية الموارد ومشاركة السكان.

6. خطوات تحليل خريطة الأدفاق

1. اقرأ العنوان والمجال والسنة والمصدر.
2. فسر المفتاح: الألوان والرموز وسماكة الأسهم والوحدات.
3. حدد مناطق الانطلاق والاستقبال والعقد والمحاور.
4. صف التوزع والاتجاهات والتفاوت مدعومًا برقم أو موضع من الوثيقة.
5. فسر بعوامل واضحة، ثم وازن بين النتائج والضغوط.

7. خطة مقال جاهزة

مقدمة: تعريف الأدفاق وطرح الإشكالية حول نموها وتفاوتها وآثارها.

جوهر: (أ) نمو الحركة وعواملها؛ (ب) مناطق الانطلاق والاستقبال والمسارات؛ (ج) النتائج الإيجابية والمخاطر وشروط الاستدامة.

خاتمة: إبراز أن نجاح المجال لا يقاس بعدد الزوار وحده، بل بقدرته على توزيع المنافع وحماية موارده.

8. نموذج جواب وجيز

تظهر الوثيقة نموًا طويل المدى للأدفاق السياحية بين 1950 و2009، مع تفاوت بين مناطق الانطلاق والاستقبال. ويرتبط هذا النمو بتطور النقل وارتفاع القدرة على السفر وتوسع الخدمات والتسويق، بينما تتركز الوجهات حيث تجتمع الموارد والتجهيزات وسهولة الوصول. وتوفر السياحة التشغيل والعائدات، لكنها قد تؤدي إلى الموسمية والضغط البيئي وتسرب الأرباح؛ لذلك يتطلب نجاحها تنظيمًا مستدامًا يشارك فيه السكان المحليون. وتظل أرقام الرسم مرتبطة بالفترة التي يغطيها، ولا تمثل بيانات آنية.

9. تذكرة حفظ أخيرة

مفاهيم واضحة + قراءة دقيقة للمفتاح + وصف موثق + تفسير سببي + موازنة نقدية

المصدر المدرسي: كتاب التلميذ في الجغرافيا للباكالوريا، الجزء الأول، محور الأدفاق السياحية، الصفحات المطبوعة 5–15. إعداد ملخص تعليمي مستقل لمنصة التعليم التونسي.